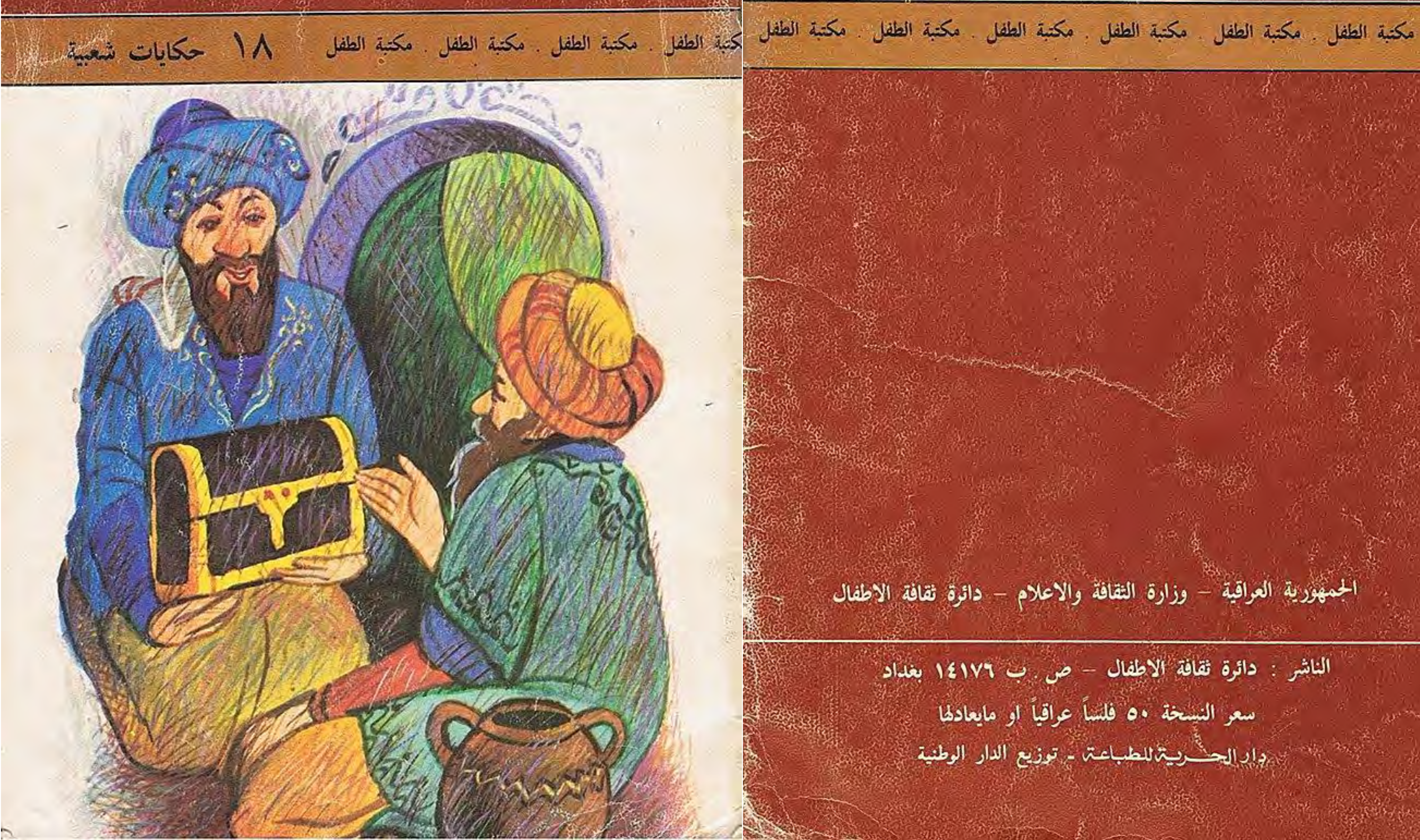
دائرة ثقافة الاطفال

خمس حكايات

مكتبة الطفل . مكتبة الطفل . مكتبة الطفل . مكتبة الطفل

١٨ حكايات شعبية



حكايات شعبية

١٨

مكتبة الطفل . مكتبة الطفل . مكتبة الطفل . مكتبة الطفل . مكتبة الطفل . مكتبة الطفل . مكتبة الطفل

الجمهورية العراقية – وزارة الثقافة والاعلام – دائرة ثقافة الاطفال

الناشر : دائرة ثقافة الاطفال – ص. ب ١٤١٧٦ بغداد

سعر النسخة ٥٠ فلساً عراقياً او مايعادلها

دار الحرية للطباعة - توزيع الدار الوطنية



تأليف: جعفر صادق محمد
تصميم ورسوم: نشأت الآلوسي

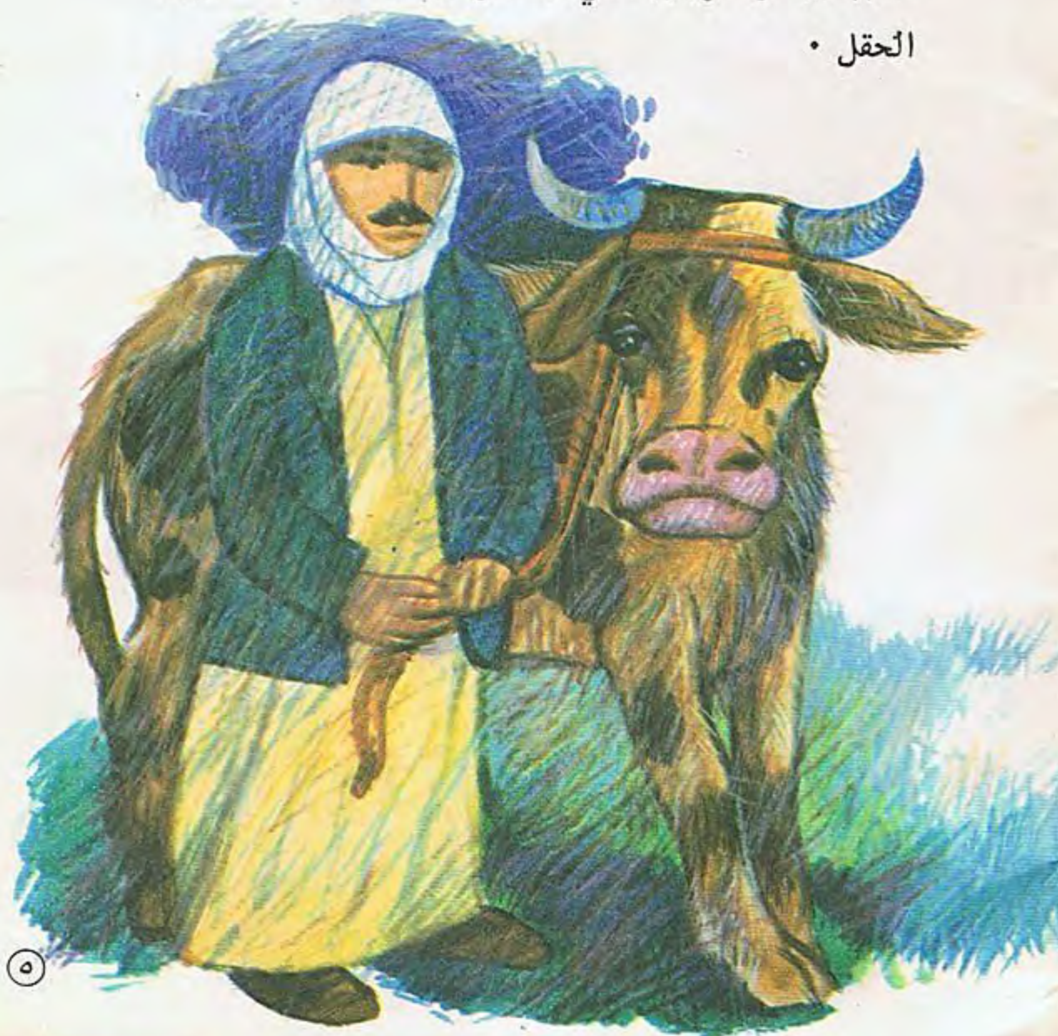
– مكتبة الطفل –
دائرة ثقافة الاطفال
وزارة الثقافة والاعلام
الجمهورية العراقية

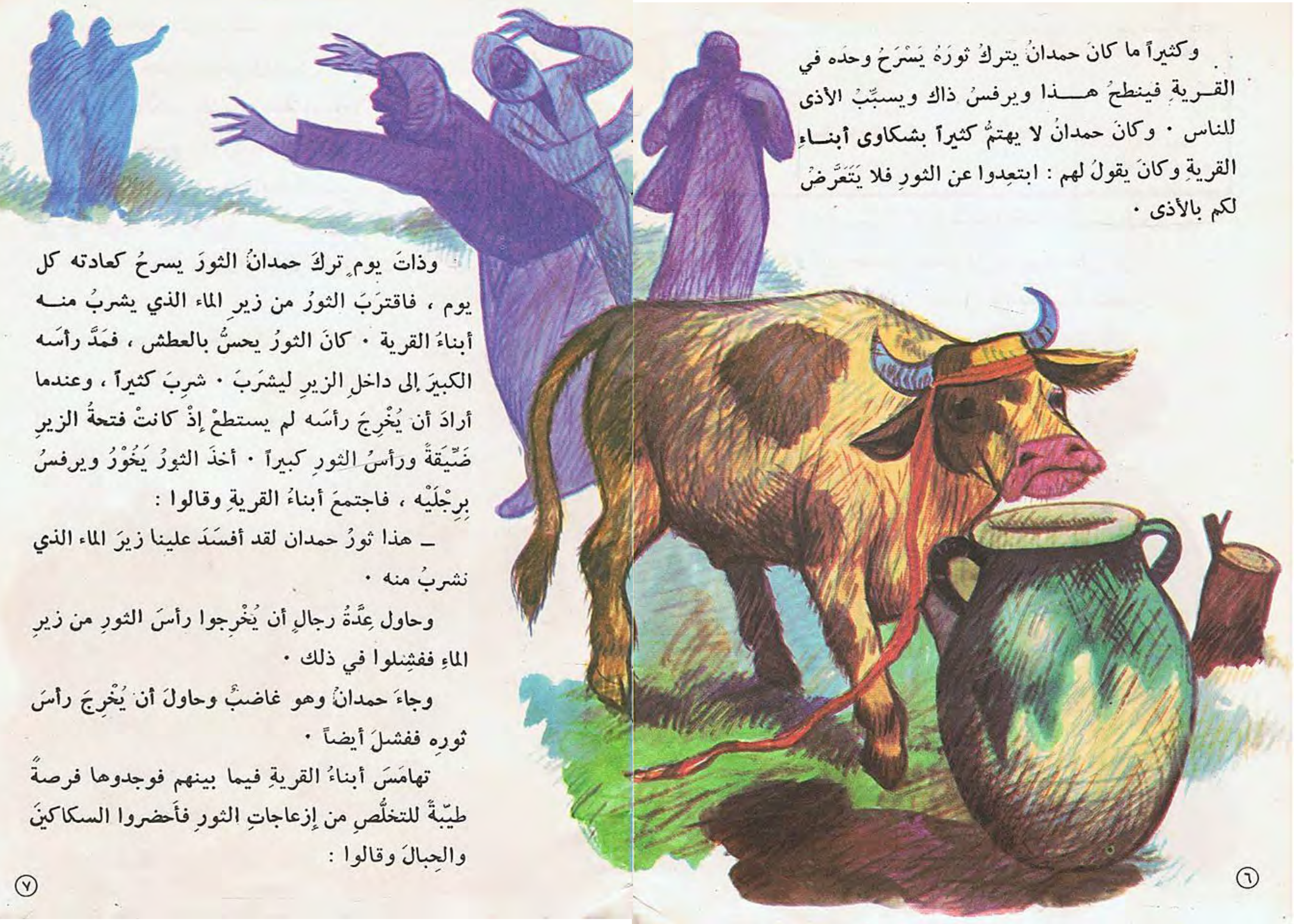
حكايات شعبية
١٨



الثور وزير الماء

كانَ حَمْدانُ يملكُ ثَوراً ضخماً عنيداً شَرِساً كبيرَ الرأس . وكانَ حَمْدانُ يعتمدُ على ثورِهِ هذا في حِراثَةِ حقلِهِ وجَرِّ عَرَبتِهِ التي ينقلُ بواسطتها محصولَ الحقل .





وكثيراً ما كانَ حمدانُ يتركُ ثورَهُ يَسْرَحُ وحدَه في القريةِ فينطحُ هـذا ويرفسُ ذاك ويسبّبُ الأذى للناس • وكانَ حمدانُ لا يهتمُّ كثيراً بشكاوى أبناءِ القريةِ وكانَ يقولُ لهم : ابتعِدوا عن الثورِ فلا يَتَعَرَّضْ لكم بالأذى •

وذاتَ يومٍ تركَ حمدانُ الثورَ يسرحُ كعادته كل يوم ، فاقترَبَ الثورُ من زيرِ الماء الذي يشربُ منه أبناءُ القرية • كانَ الثورُ يحسُّ بالعطش ، فمَدَّ رأسَه الكبيرَ إلى داخلِ الزيرِ ليشرَبَ • شرِبَ كثيراً ، وعندما أرادَ أن يُخْرِجَ رأسَه لم يستطعْ إذْ كانتْ فتحةُ الزيرِ ضَيِّقةً ورأسُ الثورِ كبيراً • أخذَ الثورُ يَخُورُ ويرفسُ برِجْلَيْه ، فاجتمعَ أبناءُ القريةِ وقالوا :

ـ هذا ثورُ حمدان لقد أفسَدَ علينا زيرَ الماء الذي نشربُ منه •

وحاول عِدَّةُ رجالٍ أن يُخْرِجوا رأسَ الثورِ من زيرِ الماءِ ففشِلوا في ذلك •

وجاءَ حمدانُ وهو غاضبٌ وحاولَ أنْ يُخرِجَ رأسَ ثورِه ففشلَ أيضاً •

تهامَسَ أبناءُ القريةِ فيما بينهم فوجدوها فرصةً طيّبةً للتخلُّصِ من إزعاجاتِ الثورِ فأحضروا السكاكينَ والحِبالَ وقالوا :



ـ سنذبحُ الثورَ لنُنقِذَ زيرَ الماء ٠

اعترضَ حمدانُ وبكى وقال :

ـ لماذا لانكسرُ الزيرَ وننقذُ الثورَ ؟

رفضَ الجميعُ وقالوا :

ـ هذا الزيرُ يشـربُ منه الجميع ، بينما ثورُكَ يُزعجُ الجميع ٠

توسَّلَ حمدانُ إليهم أنْ يُعطوهُ فُرصةً ثانيةً ليُنقذَ الثورَ فوافقوا على ذلك ٠

حاولَ حمدانُ ثانيةً وبذلَ جُهداً كبيراً لكنه فشلَ ، وعادَ يتوسَّلُ الى أبناءِ القـريةِ أنْ يُحافِظوا على ثورِه الذي يُعينُه في الزراعة ٠٠ وعنـــدما طلبوا إليه أن لايسمحَ لثوره بأن يُزْعِجَهم ويُرْعِبَ أبناءَهم ٠ وافقَ حمدانُ في الحال ٠

فتَقَدَّمَ أحدُ الرجالِ وهو يحملُ فأساً ، فكسرَ الزيرَ وأنقذَ الثور ٠٠

اقتادَ حمدانُ ثورَه وهو غيرُ مُصَدِّق ٠٠

ومنذُ زمنٍ بعيدٍ لم يشاهَدْ ثورُ حمدان يســرحُ وحدَه في القرية ، بل كانَ حمدانُ يربطُه بحبالٍ قويةٍ بعد انتهاءِ عَمَلِهِ في الحقل ٠

العنزة الحمقاء

أرادتِ العنزةُ أنْ تُجَرِّبَ قوّةَ قرنَيها فوقفتْ وسطَ الطريقِ حتى مرَّ بها خــــروفٌ صغيرٌ فأوقفتْهُ العنزةُ وقالت له :

ـ هل تريدُ أن تُناطِحَني ؟

هَزَّ الخروفُ الصغيرُ رأسَهُ وقال :

ـ آسِفٌ ، لمــاذا أُناطِحُكِ ؟ ليسَ بيننا ما يدعـو لذلك ٠



ورأتِ العنزةُ بعدَ ذلكَ حِصاناً يَجُرُّ عَربةً فنادَتْهُ قائلةً :

ـ أيُها الحصانُ ، هل تريدُ مُناطَحتي ٠؟!

سَخِرَ الحِصانُ منها قائلاً :

ـ أنا مشغولٌ وليسَ عندي وقتٌ لأُضَيِّعهُ في مثلِ هذه الأعمالِ التافهةِ ٠

ثم مضى الحصانُ في طريقِه وظلّتِ العنزةُ في مكانِها تَستَوْقِفُ كُلَّ حيوانٍ وتطلبُ منه مُناطَحَتَها ، وعندما لم تَجِدْ أحداً يُنَفِّذُ لها رغبتَها عادتْ ودخلتْ بيتَ الفلاّحِ وأخذتْ تَتَجَوَّلُ فيه ، ثم وقفتْ أمامَ مِرْآةٍ كبيرةٍ ، نظرَتْ إلى صورتِها في المرآةِ وفرِحَتْ كثيراً لأنها ظنَّت بأنها وجدَتْ عنزةً أُخرى أمامَها ولم تعرِفْ بأنها تنظرُ إلى صورتِها ٠

خاطبَتِ العنزةُ صورتَها وقالت :

ـ هل تُناطحينَني أيتُها العنزةُ ؟





وحينَما هزَّتِ العنزةُ رأسَها ، هَزَّتْ صورتُها التي في المرآةِ رأسَها أيضاً ٠

فرحَتِ العنزةُ أخيراً لأنها وجدَتْ مَنْ يُناطِحُها ، فانقَضَّتْ بقَرْنَيْها على المرآةِ وحطّمَتْها فتناثَرَتِ المرآةُ إلى قِطَعٍ صغيرةٍ في أرجاءِ البيت ٠ وشعرَتِ العنزةُ بألَمٍ في قَرْنَيْها ٠ وعندما سمعَ الفلاّحُ الضَّجَّةَ التي أحدَثَتْها العنزةُ في البيت جاءَ مُسْرِعاً ٠ وعندما شاهدَ المرآةَ المُحَطَّمَةَ غضِبَ كثيراً وأخرجَ العنزةَ وربطَها عند الشجرةِ ولم يُعْطِها الطعامَ يوماً كاملاً ٠

كانتِ العنزةُ وهي تشعرُ بجوعٍ كبيرٍ تُحَدِّثُ نفسَها :

ـ أينَ ذهبتِ العنزةُ الأُخرى ، لابُدَّ أنني رَمَيْتُها بعيداً ٠



الحمامة والثعلب ومالك الحزين

كان ياما كان ، حَمامةٌ تُفَرِّخُ بُيوضَها في عُشٍّ بَنَتْهُ على نخلةٍ طويلة • وفي كلِّ مَرَّةٍ كانتِ الحمامةُ تضعُ بيضَها في أعلى النخلة يأتي الثعلبُ بعـدَ تفقيس البيضةِ ويطلبُ من الحمامةِ أنْ ترميْ إليهِ بِفراخِهـا ويُهَدِّدُها بالصُعـودِ إليها ، وكانتِ الحمامـةُ تخافُ وترمي بفراخِها للثعلب •

وذاتَ يومٍ وُلِدَ للحمامـةِ فرخانِ صغيرانِ وكانت الحمامةُ حزينةً خائفةً على فَرْخَيْها فاقتربَ منها مالِكُ الحزينُ ولمّا رأى خوفَها وحُزْنَها سألَها :

ـ ماليْ أراكِ خائفةً حزينةً أيتُها الحمامةُ ؟

وراحتِ الحمامةُ تَقُصُّ عليه قصةَ الثعلبِ الـذي يُهَدِّدُها بالصُعودِ إلى النخلةِ إذا لم ترمِ إليه بفراخِها •



فقال لها مالكُ الحزين :

ـ إذا أتاكِ هذه المرةَ وهدَّدَكِ .. قولي له لَـنْ أرمي إليكَ بالفِراخِ وتَفَضَّلْ بالصعودِ إذا استطعتَ.

غادرَ مالكُ الحـزينُ النخلةَ وبقيَتِ الحمامةُ حتى جاءَ الثعلبُ وأخـذَ يُهـدِّدُها كعـادَتِهِ بأنْ ترمي إليهِ بالفراخِ وإلاّ صَعَدَ إليها وأكلَها هيَ وفراخَها .

لكنَّ الحمامةَ أخذَتْ بنصيحَةِ مالكِ الحزينِ وقالت للثعلب :

ـ حاوِلْ أنْ تصعَدَ ، فلنْ أرمي إليكَ بفراخي .

دُهِشَ الثعلبُ من كلامِها وقالَ لها :

ـ مَنْ عَلَّمَكِ هذا أيتها الحمامةُ ؟

أجابتِ الحمامةُ : إنهُ مالكُ الحزين .

تركَ الثعلبُ النخلةَ غاضِباً وبدأَ يبحثُ عن مالكِ الحزين فوجدَهُ يقفُ قُرْبَ بُرْكَةِ الماء .

فقالَ لهُ الثعلبُ : يا مالكُ الحزينُ ، إذا هَبَّتْ عليكَ الريحُ من جهةِ اليمينِ فأينَ تَتَّجِهُ برأسِكَ ؟

قالَ مالكُ الحزين ـ أَجْعَلُهُ عَنْ يَساري .

قالَ الثعلبُ ـ وإذا هَبَّتْ عليكَ الريحُ من اليَسارِ فأينَ تَجْعَلُ رأسَك ..؟



أدخلَ مالكُ الحزينُ رأسَـهُ تحتَ جَناحِهِ ، فَوَثَبَ عليهِ الثعلبُ بسرعةٍ وخِفَّةٍ وأمسكَ به ثم قالَ له :

ـ كيفَ تُعَلِّمُ الحَمامةَ كيفَ تحمي نفسَها وتعجزُ أنتَ عن التفكيرِ بحمايةِ نفسِك ؟ .

حاولَ مالكُ الحزينُ أنْ يتوسَّلَ إليهِ بأن يَتْرُكه ، لكنَّ الثعلبَ لم يسمعْ تَوَسُّلاتِهِ.ثم لم يُعْرَفْ مصيرُهُ بعدَ ذلك .

رَدَّ مالكُ الحزين ـ أجعلُهُ عن يميني أو خلفي .

قالَ الثعلبُ بدَهاءٍ ـ وإذا هَبَّتْ عليكَ الريحُ مِنْ كُلِّ جِهةٍ فأينَ تضعُ رأسَك ؟

رَدَّ مالكُ الحزين ـ أضعُهُ تحتَ جَناحي .

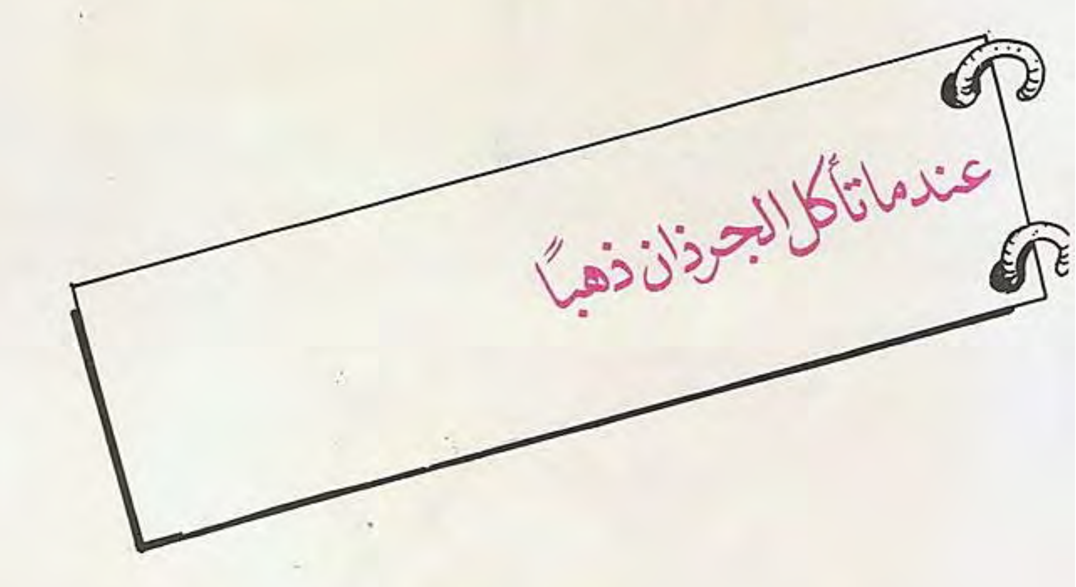
ابتسمَ الثعلبُ بِخُبْثٍ وقال ـ تحتَ جَناحكَ هذا غيرُ معقول ، أنا لا أُصَدِّقُ أنكَ تستطيعُ أنْ تفعلَ ذلك .

قالَ مالكُ الحزين ـ نَعَمْ أستطيعُ ذلك .

قالَ الثعلبُ ـ رُبَّما عندَك قُدْرَةٌ لا تَتَوَفَّرُ عندَ غيرِك ، هَيَّا أَرِني كيفَ تستطيعُ أنْ تضعَ رأسَكَ تحتَ جناحَيْك .

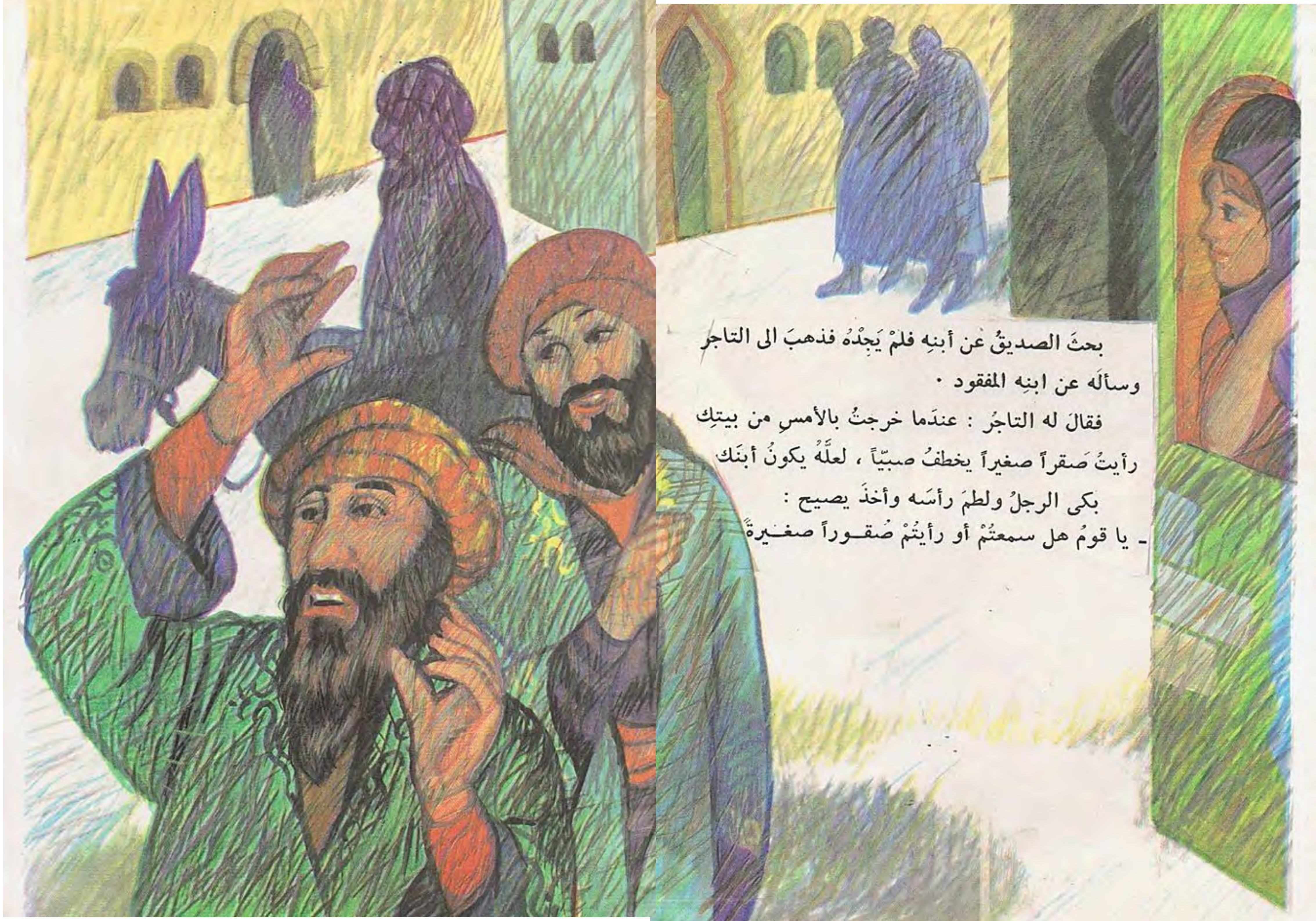
خرجَ أحدُ التُجـارِ في سَـفَرٍ طويل ، ووضعَ كلَّ ماعندَهُ من ذهبٍ وفضةٍ أمانةً عندَ أحـدِ أصدقائِه ٠

غابَ التاجرُ زمناً طويلاً ، فطمعَ الصديقُ في مالِهِ فباعَهُ وتَصَرَّفَ بثَمَنِه ٠ وبعدَ سنواتٍ عادَ التاجرُ إلى المدينـةِ فسألَ صديقَه أنْ يُعيـدَ لهُ مالَهُ ٠ تظاهَـرَ الصديقُ بالحُزْنِ والأسى ثُمَّ قال :



ـ لقد أكلَتِ الجُرْذانُ الذهبَ والفضة ٠ ألا تعلمْ أنَّ جُرْذانَ مدينتنا ذاتُ أنيابٍ حادَّةٍ قاطعة ؟

غَضِبَ التاجـرُ وخـرجَ من بيتِ صديقِـه ، وفي الطريق صادفَ ابناً صغيراً لصديقِه فأخذَهُ معـه إلى بيتِه وأخفاهُ هناك ٠



بحثَ الصديقُ عْن أبنِه فلمْ يَجِدْهُ فذهبَ الى التاجر وسألَه عن ابنِه المفقود ٠

فقالَ له التاجرُ : عندَما خرجتُ بالأمسِ من بيتِك رأيتُ صَقراً صغيراً يخطفُ صبيّاً ، لعلَّهُ يكونُ أبنَك

بكى الرجلُ ولطمَ رأسَه وأخذَ يصيح :

ـ يا قومُ هل سمعتُمْ أو رأيتُمْ صُقـوراً صغـيرةً

تخطفُ الصُّبيان ؟

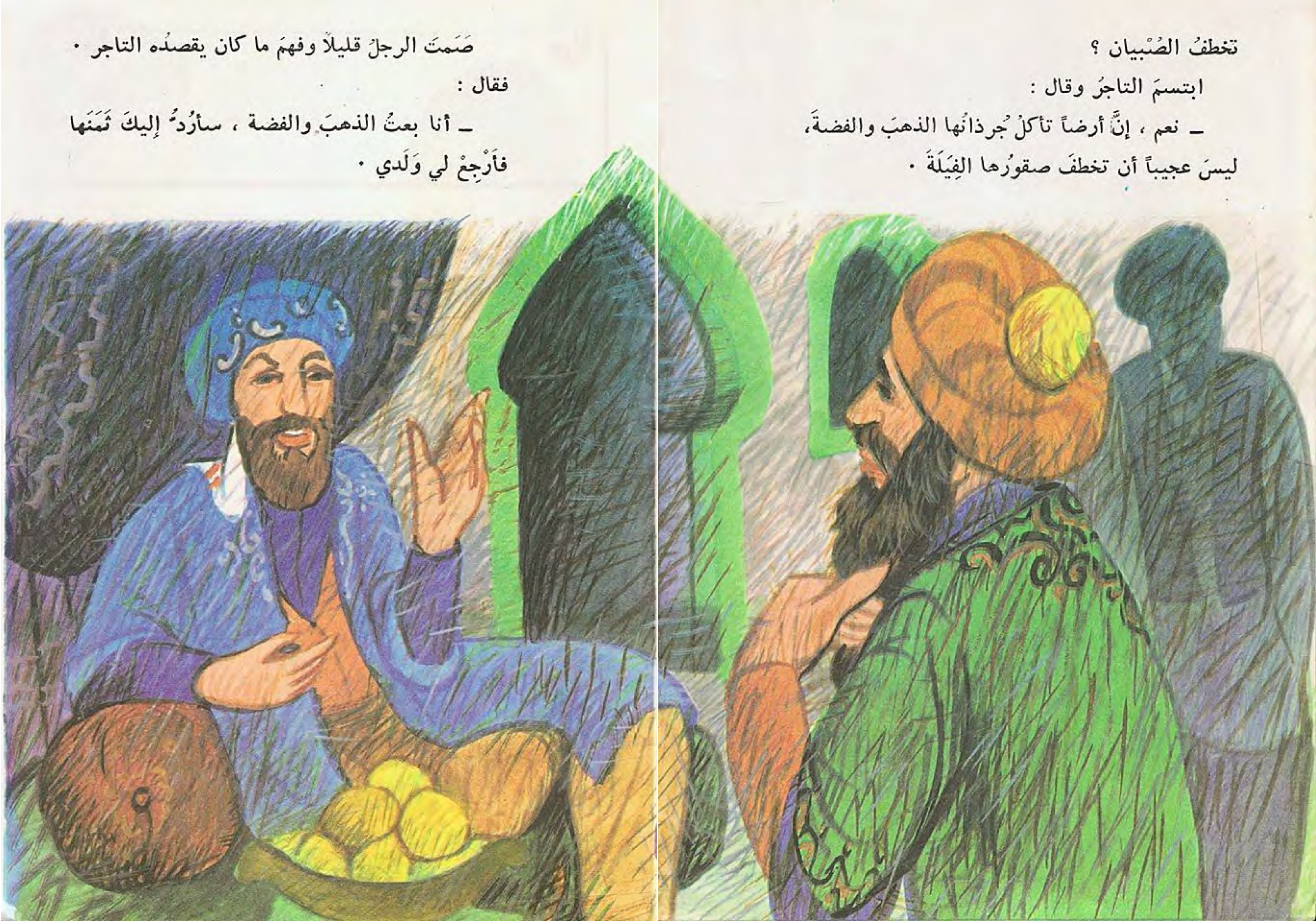
ابتسمَ التاجرُ وقال :

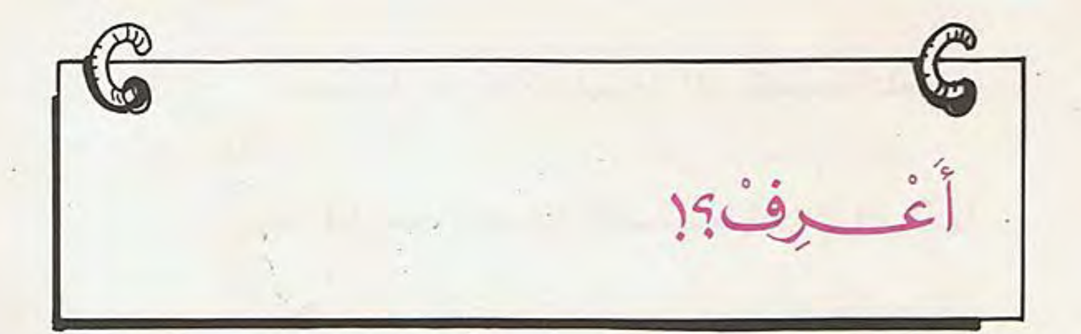
ـ نعم ، إنَّ أرضاً تأكلُ جُرذانُها الذهبَ والفضةَ، ليسَ عجيباً أن تخطفَ صقورُها الفِيَلَةَ .

صَمتَ الرجلُ قليلاً وفهمَ ما كان يقصدُه التاجر .

فقال :

ـ أنا بعتُ الذهبَ والفضة ، سأرُدُّ إليكَ ثَمَنَها فأَرْجِعْ لي وَلَدي .





أَعْـرِفْ؟!

أرادَتِ الزوجةُ الشابةُ أنْ تُفاجِيءَ زوجَها وتُقَـدِّمَ له طَبَقاً لذيذاً من الطعامِ لم يَذُقْهُ مِنْ قَبْلُ ، فذهبَتْ إلى جارتِها المرأةِ العجوزِ وحَدَّثَتْها بِما تُريد ٠



قالتِ العجوزُ : سَأَصِفُ لكِ أكلةً تجعلُ زوجَـكِ يطلبُها منكِ كلَّ يوم ٠

تساءَلَتِ الزوجةُ الشابةُ بلَهْفَة :

ـ ماهي ؟! أرجوكِ أن تشرحي لي طريقَة عَمَلِها ٠٠

قالتِ العجوزُ :

- تأخذينَ قطعةً كبيرةً من اللحمِ وتغسلينَها جيّداً

ثمّ تُقَطّعينها إلى قِطَعٍ صغيرة ٠

أجابتِ الزوجةُ الشابة :

- أعْرِفْ !

أضافتِ العجوز :



- ثم تضيفينَ الخَلّ والسَمْن ٠

رَدّتِ الزوجةُ الشابة :

- أعْرِف ٠٠!

قالتِ العجوزُ :

- تعرفين ؟! حَسَناً ، بعدَ ذلك تُضيفينَ التوابلَ





والملـحَ

رَدَّتِ الزوجةُ الشابة :

ـ أعْرِفُ ذلكَ جيّداً ..

عندَ ذلكَ سألَتْها المرأةُ العجوزُ بِضِيْق :

ـ إذا كُنتِ تعرفينَ ، فلماذا جئتِ تسألينني ؟!

رَدَّتِ الزوجةُ الشابة :

ـ لكي أتأكَّدَ مِنْ طريقَةِ العمل ..!

قالتِ المرأةُ العجوز :

ـ بعدَ أنْ ينضجَ الطعـامُ تُضيفينَ إليه قليلاً من



النفط ، فهل تعرفينَ ذلك أيضاً ؟!

رَدَّتِ الزوجةُ الشابة : أعرِفُ طبعاً ، أعرفُ ذلك.

ثم انصرَفَتْ مُسْرِعَةً الى البيتِ لتطبخَ وجبـةَ الطعامِ وتقدمَها الى زوجها ..

وعندما حضرَ الزوجُ ، قَدَّمَتْ له زوجَتُه طَبَقاً من الطعامِ وقالتْ وهي تبتسم :

ـ ستعرفُ كم أنا ماهرةٌ في الطبخ !

تنـاولَ الزوجُ أولَ لُقْمَـةٍ ثم تركَ الطبـقَ وقالَ



غاضباً :ـ ما هذا ، أهذه هي مفاجأتُكِ العظيمةُ يازوجتي العزيزة ؟ اما شَمَمْتِ رائحةَ النفطِ التي تملأُ الطعام ؟٠

حَمَلَتِ الزوجةُ الشابةُ الطبقَ وذهبَتْ الى المطبخ، وراحتْ تَفكّرُ بالسببِ الذي جعلَ المرأةَ العجوزَ تصفُ لها هــذه الطبخةَ ، ولم تَجِـدْ صُعوبَةً في العُثورِ على السبب ٠٠ فقــد كان السببُ كلمةَ (أَعْرِفْ) التي استعملَتْها استعمالاً غيرَ صحيح ٠